جرح الراوي بسبب أخذه الأجرة على التحديث – دراسة مقارنة

د. محمد عباس فاضل

ديوان الوقف السني

البريد الإلكتروني: mhammed.alhasani@gmail.com

الملخص

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فهذا بحث (جرح الراوي بسبب أخذه الأجرة على التحديث دراسة مقارنة)، جمعت فيه أقوال المجوزين والمانعين، فبعضهم جوز أخذ الأجرة إذا كانت بدون اشتراط ولا استشراف نفس، وقد استنكر علماء الحديث أخذ الأجرة على السماع، لما في صنيعهم من انخرام المروءة، وأن الواجب هو بذل العلم مجانًا، وبعضهم أمتنع عن أخذ الهدية على التحديث تورعًا، ومنهم من شدد فقال: لا تقبل رواية من أخذ على التحديث أجرًا، وبينت الرأي الراجح حسب ما توصلت إليه أن الظاهر لا تعارض بين الأقوال، فمن قال بالمنع خاف أن يجر ذلك إلى شبه الكذب أو الكذب الصريح؛ لكي يرغب فيه، ومن قال بالجواز، إذا كان الراوي فقيرًا ذا عيال، وانقطاعه للتحديث يؤدي إلى ترك الكسب لهم، لأنهم كانوا محط رحال الطلاب، وذكرت المحدثين الذين أخذوا الأجرة على التحديث، وأقوال المحدثين في جرحهم وتعديلهم، فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي.

الكلمات المفتاحية: صحيح البخاري، الأجرة على التحديث، الجرح والتعديل، طلب الحديث، قبول الرواية..

Criticising the narrator for taking fees on narrating Hadith: A comparative study

Dr. Mohammad Abbas Fadhil
Sunni Endowment Diwan
Email: mhammed.alhasani@gmail.com

Abstract

Praise be to Allah, and prayers and peace be upon the Messenger of Allah, his family, companions and those who are loyal to him.

This is a study (Criticising the narrator for taking fees on narrating Hadith: A comparative study), in which the sayings of those who are permitted and who are prevented were collected. Some scholars allow taking fees if they are not already conditioned or desired by the narrator. Some of the narrators refrained from taking fees devoutly, while others strongly refuse, saying: A narration is not accepted if it is paid for, as knowledge must be given for free.

The most correct opinion showed according to what I reached that there is no contradiction between the opinions. Whoever said that it is prohibited feared that this might lead to a lie, and whoever said that it is permissible, he suggests that the narrator be poor with children, and his devotion to narration may lead to leaving the earning for them. Imentioned the hadithers who took the fee for narration, and the sayings of the hadithers in criticising them. So what was right is from Allah, and what was wrong is from myself.

Keywords: Sahih al-Bukhari, taking fees for narration, al-jarh w al-ta'deel (narrator's criticism), learning hadith, narration acceptability.

المقدمة

الحمد لله الذي أنال أهل الحديث فضلًا، وأعظم لهم أجرًا، والصلاة والسلام على من أُوتي جوامع الكَلِم نبيه المصطفى، وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والصفا والوفا.

أما بعد: فإن منزلة التحديث عن النبي ﷺ منزلة عظيمة، كيف لا، وبها يعرف المراد من كلام الله ﷻ وبها يطلع العبد على أحوال نبيه ﷺ وشمائله، وكفى المحدث شرفًا وفضلاً، وجلالة ونُبلاً، أن يكون في سلسلة آخِرُها الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ وإنّ من أشدُّ البواعث وأقوى الدَّواعي على تحصيل علم الحديث كلمة: (قال رسول الله ﷺ)[١] .

ولو لم يحصل لأهله من الفضل إلا كثرة الصلاة على النبي ﷺ التي ورد فيها ما ورد من الفضل الجزيل، كقوله–عليه الصلاة والسلام: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» [٢]، وأهل الحديث هم أكثر الأمة ذكرًا له وصلاة عليه ﷺ.

وفي قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ ﴾[٣] دلالة على أنه ليس لأهل الحديث منقبة أشرف من هذه، لأنه لا إمام لهم غير رسوله ﷺ[٤].

وبما يكفي أهلَ الحديث شرفاً وفضلاً دخولهم في دعوة النبي ﷺ حين قال: «نَضَّرَ الله امرَأً سَمِعَ منَّا حديثاً فحفِظَه حتى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَن هو أفقَهُ منه، ورُبَّ حامِلِ فقهٍ ليس بفقيهٍ»[٥]، قال سفيان بن عُيَينة[٦]: ((ليس من أهل الحديث أحد إلا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث))[٧].

كما أن الاشتغال بعلم الحديث تبليغ عن رسول لله ﷺ وامتثال لأمره، حين قال: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً». [8] وقد قسمت بحثي إلى ثلاث مباحث كل مبحث يحتوي على مطلبين:–

المبحث الأول: في بيان معنى أخذ الأجرة على التحديث، وعلم الجرح والتعديل .

المطلب الأول: التعريف بالأجرة.

المطلب الثاني: التعريف بالجرح والتعديل.

المبحث الثاني: إخلاص النية في طلب الحديث، وأقوال المجوزين والمانعين من أخذ الأجرة على الحديث.

المطلب الأول: إخلاص النية في طلب الحديث وتعليمه.

المطلب الثاني: حكم أقوال المحدثين في قبول رواية من أخذ على التحديث أجرًا، وحكم عدم الأخذ مع الأدلة.

المبحث الثالث: الجرح ببعض الرواة، وتعديلهم بسبب أخذ الأجرة على التحديث، وأخبار طريفة في أخذ الأجرة على التعليم.

المطلب الأول: جرح بعض الرواة وتعديلهم بسبب أخذ الأجرة على التحديث

المطلب الثاني: من الأخبار الطريفة في أخذ الأجرة على التعليم.

ثم الخاتمة

ثم المصادر والهوامش

المبحث الأول: في بيان معنى أخذ الأجرة على التحديث، وعلم الجرح والتعديل .

المطلب الأول: التعريف بالأجرة:-

أولًا: الأجرة لغة: مأخوذ من الإجارة، يقال: إِجارة، أَجارة، أُجارة، من أجر يأجر أجرًا، والأجر: الجزاء على العمل، والجمع أجور[٩]، والأجرة الكِراء، والجمع أُجَر، مثل: غُرفة وغُرف، وربما جمعت أجرات بضم الجيم وفتحها[١٠].

ثانيًا: الأجرة اصطلاحًا: هو عقد على منفعة مباحة، بمدة معلومة، وبِعِوَض معلوم[١١].

المطلب الثاني : التعريف بالجرح والتعديل

أولاً: الجرح لغة: الطعن يقال: جرح الحاكم الشاهد: إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره[١٢]، أو هو التأثير في البدن بشقٍّ، أو قطع، واستعير في المعنويات بمعنى التأثير في الدِّين، أو الخُلُق بأوصاف يناقضهما[١٣].

ثانيًا: الجرح اصطلاحًا: وصف متى التحق بالراوي، أو الشاهد، سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به، أو الطعن بالراوي بما يخل بعدالته، وضبطه[١٤]، أو وصْفُ الراوي بما يقتضي ردَّ روايته، أو تليينه، أو تضعيفه[١٥].

ثالثًا: التعديل لغة: التقويم والتسوية، واستعير في المعنويات بمعنى الثَّناء على الشخص بما يدلُّ على حُسْن طريقته في الدِّين والخُلق [١٦].

رابعًا: التعديل اصطلاحًا: هو وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته، يطلق من الألفاظ المعروفة، كأن يقال: ثقة، ثبت، حافظ، ونحو ذلك[١٧].

المبحث الثاني : إخلاص النية في طلب الحديث، وأقوال المجوزين والمانعين من أخذ الأجرة على الحديث.

المطلب الأول إخلاص النية في طلب الحديث وتعليمه:-

لا بد لطالب الحديث أن يكون مخلصًا في نيته، وفي طلب علم الحديث وفي تعليمه، لعظم شأنه، وارتباطه برسول الله ﷺ.

ومن إخلاص النية أن لا يبتغي من ورائه عرض الدنيا، فقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يَعْنِي رِيحَهَا[١٨]، وقد جعل الإمام النسائي[١٩] من تعلم ليقال فلان عالم من الذين يكذبون على رسول الله ﷺ[٢٠].

ولعظم مكانة النية في طلب الحديث، نجد أن الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ قد بدأ كتابه الصحيح بحديث: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[٢١]، وفي ذلك حث على إخلاص النية وتصحيح القصد، لكون لهما الأثر الكبير في العلم والتبليغ.

وقال سفيان بن عيينة ـ رحمه الله: ((لَا نَعْلَمُ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، لِمَنْ حَسُنَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ))[٢٢].

وقد يكون طالب العلم في بداية طلبه يبتغي شيئًا من ذلك، ولكن الذي يرد الله به خيرًا، ونفعًا للأمة يلهمه تصحيح نيته، بدافع ذاتي، أو بتوجيه من شيخه بصورة مباشرة أو غير مباشرة[٢٣].

وجاء قوم إلى سماك بن حرب[٢٤] يطلبون الحديث، فقال جلساؤه: وما ينبغي لك أن تحدث فما لهؤلاء رغبة ولا نية، فقال سماك: ((قولوا خيرًا، قد طلبنا هذا الأمر لا نريد الله به، فلما بلغت منه حاجتي دلني على ما ينفعني، وحجزني عما يضرني))[٢٥].

وعن حفص بن ماهان[٢٦] ـ رحمه الله ـ قال: كنا في مجلس سفيان بن عيينة، فقام إليه رجل فقال: يا أبا محمد، نشدتك بالله أطلبت هذا العلم يوم طلبته لله؟ فأعرض عنه سفيان، ثم قام الثانية، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الثالثة، فقال مثل مقالته، فقال سفيان: ((اللَّهمَّ لا، إنما طلبناه تأدبًا وتظرفًا، فأبى الله إلا أن يكون له))[٢٧].

فالمطلوب والمرجو من طلبة الحديث وقراء مجاميعه أن يصححوا نيتهم، وأن يكونوا مخلصين محتسبين، متقربين إلى الله، راجين ثوابه وتوفيقه، متجردين عن طلب الدنيا، وتحقيق غرض من الأغراض المادية ـ كنيل الجاه والشهرة، والتميز والافتخار، والاكتساب ـ وإن تحقق شيء من ذلك من غير قصد ونية[٢٨].

المطلب الثاني : حكم أقوال المحدثين في قبول رواية من أخذ على التحديث أجرًا، وحكم عدم الأخذ مع الأدلة:-

القول الأول: قبول رواية من أخذ على التحديث أجراً، وممن ذهب إلى هذا القول: أبو نعيم الفضل ابن دكين[٢٩]، ومجاهد بن جبر[٣٠]، وعكرمة[٣١]، وطاووس[٣٢]، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي[٣٣]، وهشام بن عمار[٣٤] وغيرهم[٣٥].

وقد روى الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ عن شيوخ يأخذون الأجرة على التحديث منهم:-

١) أبو نعيم الفضل بن دكين، قال عنه الذهبي[٣٦]: ((ثبت عنه أنه كان يأخذ على الحديث شيئاً قليلاً لفقره))[٣٧].

٢) عفان بن مسلم الصفار[٣٨].

٣) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدروقي[٣٩]، روى النسائي محمد بن سيرين[٤٠] عن أبي هريرة ﷺ رفعه: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ»[٤١]، ولم يكن يحدث به إلا بدينار[٤٢] ، ومع ذلك روى له البخاري والجماعة.

قال السيوطي[٤٣] في ألفيته:-

وَآخِذٌ أَجْرَ الْحَدِيثِ يَقْدَحُ ... جَمَاعَةٌ، وَآخَرُونَ سَمَحُوا

وَآخَرُونَ جَوَّزُوا لِمَنْ شُغِلْ ... عَنْ كَسْبِهِ، فَاخْتِيرَ هَذَا وَقُبِلْ[٤٤]

٤) علي بن عبد العزيز المكي البغوي[٤٥]، قال الذهبي: ((أما النسائي فمقته لكونه كان يأخذ على الحديث، ولا شك أنه كان فقيرًا مجاورًا))[٤٦]، وقال أيضًا: ((ثقة، لكنه يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج))[٤٧]، قال السيوطي: تقبل عند أبي نعيم الفضل[٤٨].

أما أدلة المجوزين: فذهب الفقهاء إلى جواز أخذ أجرة المعلم من بيت مال المسلمين، فقد قال ابن قدامة[٤٩]: ((فأما الرزق من بيت المال فيجوز على ما يتعدى نفعه من هذه الأمور؛ لأن بيت المال لمصالح المسلمين))[٥٠]، وقال ابن مفلح[٥١]: ((وأما ما يؤخذ من بيت المال فليس عوضًا وأجرة، بل رزق للإعانة على الطاعة))[٥٢]، وقال الخرشي المالكي[٥٣]: ((وأما إذا أخذ من بيت المال، أو وقف المسجد فلا كراهة؛ لأنه من باب الإعانة لا من باب الإجارة))[٥٤].

وكذلك دليل جواز أخذ الأجرة إذا كان ذلك بدون اشتراط ولا استشراف نفس، ففي الحديث الصحيح الذي رواه ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي العَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سَائِلٍ، فَخُذْهُ وَمَا لاَ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»[٥٥]؛ ولأنه إذا كان بغير شرط، كان هبة مجردة، فجاز لو لم يُعلِّمه

شيئًا[٥٦]، قال ابن الجزري[٥٧]: ((وأما قبول الهدية ممن يقرأ عليه؛ فامتنع من قبولها جماعة من السلف والخلف تورعًا؛ خوفًا من أنها تكون بسبب القراءة))[٥٨].

وأخذ الأجرة على التحديث هو شبيهة بأخذ أجرة معلم القرآن؛ لأن العادة جارية بالأخذ فيه. قال البلقيني[٥٩]: هذا قوي[٦٠]، وعلى هذا يستحسن أن نذكر هنا بعض الأدلة التي تتعلق بجواز أخذ الأجرة على القرآن، وعدم جوازها، سيما وأن السنة صنو القرآن؛ ففي صحيح البخاري قال رسول الله ﷺ: «إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله»[٦١]، قال القرطبي[٦٢] بعد أن أورد هذا الحديث: وهو نص يرفع الخلاف، فينبغي أن يعوَّل عليه[٦٣].

ومما يستدل به على أخذ الأجرة على القرآن أيضًا: ما رواه البخاري عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لاَ تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟»، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا» فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٦٤]، وفي هذا بيان جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن، ولو كان حرامًا لأمرهم النبي ﷺ برد القطيع[٦٥].

القول الثاني: من أخذ على التحديث أجراً فلا تقبل روايته، وإليه ذهب الإمام أحمد، وأبو حاتم الرازي[٦٦]، وحماد بن سلمة[٦٧][٦٨] وغيرهم[٦٩]، وافتى إسحاق بن راهويه[٧٠] بجوازها[٧١] لمن امتنع عليه الكسب لعياله [٧٢] بسبب التحديث[٧٣]، وقد أسند إليه هذا ابن الصلاح[٧٤][٧٥].

وأدلة المانعين لأخذ الأجرة على تعليم علوم الدين منها قوله تعالى: ﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[٧٦] فإن الواجب على أتباع الرسل من العلماء وغيرهم أن يبذلوا ما عندهم من العلم مجانًا من غير أخذ عوض على ذلك، وأنه لا ينبغي أخذ الأجرة على تعليم كتاب الله تعالى، ولا على تعليم العقائد والسنة والحلال والحرام[٧٧].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾[٧٨]، فهذه الآية توجب إظهار علوم الدين، منصوصة كانت أو مستنبطة، وتدل على امتناع جواز أخذ الأجرة على ذلك، إذ غير جائز استحقاق الأجر على ما يجب فعله[٧٩].

وفي قوله تعالى: ﴿ □□□□□□ ﴾ [٨٠]، دلالة على أنَّ سعي الإنسان وحده، وتعليم القرآن والسنة طاعةٌ وقربة تقع عن العامل وحده، فلا يجوز أخذ الأجرة من غيره كالصوم والصلاة[٨١].

وإن أخذ الأجرة على التعليم، قد يكون سببًا من أسباب نفرة الناس، يفهم هذا من عموم قوله تعالى: ﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴾ [٨٢]،وخاصة ممن لا يقدر على ذلك[٨٣].

أمّا تعليم القرآن والعلم بغير أجرة فهو أفضل الأعمال وأحبها إلى الله، وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام، ليس هذا مما يخفى على أحد ممن نشأ بديار الإسلام، والصحابة والتابعون وتابعو التابعين وغيرهم من العلماء المشهورين عند الأمة بالقرآن والحديث والفقه إنما كانوا يعلمون بغير أجرة، ولم يكن فيهم من يعلم بأجرة أصلا، فإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما[٨٤].

وبعد عرض ما سبق من أدلة المجوزين والمانعين يتبين: أن الظاهر لا تعارض بين هذه الأقوال إذ المنع مرتب على ما يمكن أن يجر إليه أخذ العوض على التحديث من التكثر في الرواية المفضي إلى الكذب، والجواز محمول على من هو ثقة ثبت له عذر في أخذ العوض كأن يكون فقيراً، وله عيال يجب عليه مؤونتهم، وانقطاعه للتحديث يؤدي إلى ترك الكسب لهم[٨٥]، وإلى هذا نبّه الإمام السخاوي[٨٦] – رحمه الله – حيث قال: " قال حنبل بن إسحاق[٨٧]: سمعت أبا عبد الله – يعني الإمام أحمد – يقول: شيخان كان الناس يتكلمون فيهما ويذكرونهما، وكنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يقم به أحد، أو كبير أحد، مثل ما قاما به: عفان[٨٨]، وأبو نعيم[٨٩]. يعني بقيامهما عدم الإجابة في المحنة، وبكلام الناس من أجل أنهما كانا يأخذان على التحديث[٩٠].

ووصف الإمام أحمد مع هذا عفان بالمتثبت. وقيل له: من تابع عفان على كذا؟ فقال: وعفان يحتاج إلى أن يتابعه أحد، وأبا نعيم الحجة الثبت، وقال مرة: إنه يزاحم به ابن عيينة، وهو على قلة روايته أثبت من وكيع[٩١]، إلى غير ذلك من الروايات عنه، بل وعن أبي حاتم في توثيقه وإجلاله، فيمكن الجمع بين هذا، وإطلاقهما كما مضى أولاً، عدم الكتابة بأن ذلك في حق من لم يبلغ هذه المرتبة في الثقة والتثبت، والأخذ مختلف في الموضعين[٩٢] .

ورأى بشر بن عبد الواحد[٩٣] أبا نعيم في المنام فسأله: ما فعل الله بك – يعني: فيما كان يأخذ على الحديث –؟ فقال: نظر الله في أمري، فوجدني ذا عيال، فعفا عني، وكان أبو نعيم أجل شيخ للبخاري[٩٤].

ويظهر أن الذين يأخذون الأجرة على التحديث ما هم بقليل، كما سيأتي في المبحث الثالث، والباعث لهم على ذلك اشتغالهم بالتحديث، فشَغلَهم عن الكسب، سيما أن القدر الذي يأخذونه يسيرًا جدًا، والمنعُ: مرتَّب على الذي يُخْشَى أن يجرَّهُ ذلك إلى التكثر في الرواية المفضي إلى الكذب، والجواز: محمول على من هو ثقة ثبت له عذر في أخذ العوض، كأن يكون فقيرًا مثلًا، وله عيال وجَبَ عليه مؤونتهم، في حينٍ انقطاعُه للتحديث يؤدي إلى ترك الكسب لهم.

وإننا في العصور المتأخرة التي كثر فيها اشتغال الناس بطلب المعاش والجري وراء الدنيا، وقلَّ من يتطوع بتعليم القرآن والسنة، القول بتجويز أخذ الأجرة على تعليم القرآن هو المتفق مع ظروف العصر ومتغيراته، كما أنَّ فيه تنشيطًا لحركة تعليم القرآن والسنة، حتى يطمئن المعلوم على كسبهم ورزقهم، ويتفرغون لتلك الوظيفة الشريفة، بعد أن هُيئت لهم الأسباب[٩٥].

وكثير من الأحكام تختلف باختلاف الزمان لتغيُّر عُرف أهله أو لحدوث ضرورة، أو فساد أهل الزمان، بحيث لو بقي الحكم على ما كان عليه أولًا للزم منه المشقة والضرر بالناس ... فمن ذلك إفتاؤهم بجواز الاستئجار على القرآن ونحوه لانقطاع عطايا المعلمين التي كانت في الصدر الأول، ولو اشتغل المعلمون بالتعليم بلا أجر يلزم ضياعهم وضياع عيالهم، ولو اشتغلوا بالاكتساب من حرفة وصناعة يلزم ضياع القرآن والدين[٩٦].

وحاجة المسلمين في كثير من البلاد الإسلامية ماسة إلى من يتفرغ لهم من أجل ذلك، فإذا انقطع لهذا العمل فمن أين ينفق على نفسه وأهله؟، فالتشديد في هذه المسألة يؤدي إلى الحاجة الضرورية للمسلمين، وهي تعليم القرآن والسنة[٩٧].

يقول الشيخ محمد أمين الشنقيطي[٩٨] في سياق ترجيحه للمسألة: والذي يظهر لي ـ والله تعالى أعلم ـ أنَّ الإنسان إذا لم تَدُعْهُ الحاجة الضرورية؛ فالأولى أن لا يأخذ عوضًا على تعليم القرآن والسنة والعقائد والحلال والحرام، وإن دعته الحاجة أخذ بقدر الضرورة[٩٩].

المبحث الثالث: الجرح ببعض الرواة، وتعديلهم بسبب أخذ الأجرة على التحديث، وأخبار طريفة في أخذ الأجرة على التعليم.

المطلب الأول:

جرح بعض الرواة وتعديلهم بسبب أخذ الأجرة على التحديث

والذي يمعن النظر في خوارم المروءة التي جرح بها بعض الرواة يجد إنها يمكن أن تصنف عن نوعين، كما ذكر ذلك ابن الصلاح ـ رحمه الله، فقال:-

الأول:- خوارم للمروءة ترجع إلى مستند شرعي .

الثاني:- خوارم للمروءة بحب العرف السائد .

فالخوارم التي ترجع إلى الشرع لا تتغير، ولا تتبدل بتبدل الأحوال والازمان، حيث تستمد ثباتها من الشرع الحنيف، وعليه فكل من وصف بواحدة من تلك الخوارم فهو مخروم المروءة في كل حين.

مثال ذلك، انخرام مروءة من يأخذ على التحديث أجرا عند من يرى حرمة ذلك الأجر أو كراهته، فمن خرمت لهذا السبب لن يمر عليه زمان يكون فيه اخذ الأجر على التحديث أمرا خارجاً عن الكراهة أو الحرمة إلا ضمن استثناءات ذكرها المحدثون في مواضعها[١٠٠].

وأذكر بعض المحدثين الذين كانوا يأخذون على التحديث أجرًا ـ وبعض عبارات أهل الجرح والتعديل ـ تنبئ عن عدم الرضا، أو أنه يعاب عليهم، ويُطلب التنزه عن الأخذ منهم، وسأذكر بعض الرواة، وارتب ذكرهم الأقدم فالأقدم:-

١ـ حبيب بن أبي حبيب زريق الحنفي المصري، كاتب مالك بن أنس، قال عنه الامام أحمد: ليس بثقة[١٠١]، وقال ابن معين: كان حبيب يقرأ على مالك، وكان يسرع بالناس يصفح ورقتين ثلاثا[١٠٢]، واتهمه أبو داود بالكذب، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات، وقال النسائي: أحاديثه كلها موضوعة عن مالك وغيره[١٠٣]، وكان يأخذ على كل عَرْضَةٍ دينارين من كل إنسان، مات سنة (٢١٨هـ). [١٠٤].

٢ ـ الفضل بن دكين الكوفي، التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم المُلائي، ثقة ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري[١٠٥].

وعذل الناس أبا نعيم الفضل بن دكين على أخذ الأجرة على التحديث، وإنما كان يأخذ شيئا قليلا لفقره، ولذلك قال: ((يلومونني على الأخذ، وفي بيتي ثلاثة عشر نفسا، وما في بيتي رغيف))[١٠٦]، ولكنه ضرب الرقم القياسي في الخبرة بالشؤون المالية، فهذا أحد تلاميذه علي بن جعفر بن خالد[١٠٧] يقول: ((كنا نختلف إلى أبي نعيم الفضل بن دكين القرشي نكتب عنه الحديث، فكان يأخذ منا الدراهم الصحاح، فإذا كان معنا دراهم مكسورة يأخذ عليها صرفا))[١٠٨]، وكان شعبة بن الحجاج[١٠٩] ينصح بأخذ الحديث من الغني الموسر لأنه يستغني عن الكذب فيقول لعلي بن عاصم[١١٠]: ((عليك بعمارة بن أبي حفصة فإنه غني لا يكذب))، فيرد عليه علي بن عاصم قائلا: ((كم من غني يكذب!))[١١١] ويقول شعبة مؤكدا رأيه: ((لا تكتبوا عن الفقراء شيئا))[١١٢].

هذا، وقد عاب الإمام أحمد من طعن في أبي نعيم وعفان على ذلك، وقال: «شيخان كان الناس يتكلمون فيهما ويذكرونهما، وكنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يقم به أحد، أو كبير أحد، مثل ما قاما به: عفان، وأبو نعيم». يعني بقيامهما: عدم الإجابة في المحنة، وبكلام الناس من أجل أنهما كانا يأخذان على التحديث[١١٣]، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢١٩هـ)[١١٤]

٣ ـ حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبرة الأزدي النَّمَري، أبو عمر الحوضي ـ شيخ أبي داود السجستاني ـ قال أبو حاتم: ((كان يأخذ الدراهم، وهب له رجل من أصبهان خمسة دنانير، فقبلها، ثم استطاب الرشوة))[١١٥]، وعِيبَ بأخذ الأجرة على التحديث، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٢٥هـ)[١١٦].

٤ ـ ومنهم: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي، قال أبو حاتم: هو صدوق [١١٧]، وقال صالح بن محمد جزرة[١١٨]: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ، فدخلت عليه، فقال: يا أبا علي، حدثني بحديث لعلي بن الجعد[١١٩]، فقال: حدثنا ابن الجعد، حدثنا أبو جعفر الرازي[١٢٠]، عن الربيع[١٢١]، عن أبي العالية[١٢٢]، قال: علم مجانا كما علمت مجانا. قال: تعرضت بي يا أبا علي؟ فقلت: ما تعرضت، بل قصدتك[١٢٣].

قال قسطنطين بن عبد الله[١٢٤]: حضرت مجلس هشام بن عمار، فقال المستملي: من ذكرت؟ فقال: أخبرنا بعض مشايخنا، ثم نعس، ثم قال له: من ذكرت؟ فنعس، فقال المستملي: لا تنتفعوا به، فجمعوا له شيئا فأعطوه، فكان بعد ذلك يملي عليهم حتى يملوا[١٢٥].

وقال محمد بن مسلم بن وارة الرازي[١٢٦]: عزمت زمانًا أن أمسك عن حديث هشام بن عمار؛ لأنه كان يبيع الحديث[١٢٧].

قال الذهبي: العجب من هذا الإمام مع جلالته، كيف، فعل هذا، ولم يكن محتاجًا، وله اجتهاده [١٢٨]، قال البخاري: مات بدمشق آخر المحرم سنة (٢٤٥هـ)[١٢٩].

٥ ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي صاحب المسند، أبو محمد، قال الدارقطني: صدوق[١٣٠]، كثير الحديث، تكلم فيه بلا حجة[١٣١].

كان لفقره يأخذ على التحديث أجرًا، وقد جمع الحافظ نور الدين الهيثمي زوائد الحارث بن محمد بن أبي أسامة في كتاب سماه بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث [مطبوع]، قال الذهبي: وقد سمعنا جملة من (مسنده) وذنبه أخذه على الرواية، فلعله وهو الظاهر كان محتاجًا، فلا ضير[١٣٢]، مات ـ رحمه الله ـ يوم عرفة سنة (٢٨٢هـ)[١٣٣].

٦ ـ علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، قال الدارقطني[١٣٤]: ثقة مأمون[١٣٥]. وقال ابن أبي حاتم[١٣٦]: كان صدوقًا[١٣٧]، وسُئل عن النسائي، فقال: قبحه الله، ثلاثًا، فقيل: أتروي عنه؟ قال: لا. فقيل: أكان كذابًا؟ قال: لا، ولكن قوما اجتمعوا ليقرؤوا عليه شيئًا، وبروه بما

سهل، وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن في جملة من بره، فأبى أن يحدث بحضرته، فذكر الغريب أنه ليس معه إلا قصعة، فأمره بإحضارها، وحدث[١٣٨].

قال ابن السني[١٣٩]: بلغني أنه كان إذا عوتب على ذلك قال: يا قوم، أنا بين الأخشبين، وإذا ذهب الحجاج نادى أبو قبيس قعيقعان[١]، يقول: من بقي؟ فيقول: المجاورون، فيقول: أطبق[١٤٠]، وهو كناية عن انتهاء مورد الرزق والكسب[١٤١].

وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن[١٤٢]: أدركت علي بن عبد العزيز بمكة، وكان يعامل الناس فقلت: لو رأيته أعطيته مائة درهم صحاحا على أن أقرأنا، فقيل لابن أيمن: فهل يعيبون مثل هذا؟ فقال: لا، إنما العيب عندهم الكذب، وهذا كان ثقة، قال: وكان من أهل خراسان إذا تناوم رشوا على وجهه الماء[١٤٣]. وذكره ابن حبان[١٤٤] في الثقات[١٤٥]، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق جمع وصنف المسند الكبير، وكان حسن الحديث[١٤٦]. وقال أيضًا: عُني بهذا الشأن، وصنف المسند، وسمع منه أمم، وكان حسن الحديث، وليس بحجة[١٤٧]. وقال ابن الجزري: شيخ مسند ثقة[١٤٨]. وقال الهيثمي[١٤٩]: ثقة. وقال ابن حجر: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد، مشهور، وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي[١٥٠]، وقال عنه أيضًا: ثقة، لكنه كان يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج[١٥١]، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٨٦هـ)[١٥٢].

٧ ـ عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، المحدث، وكان أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني[١٥٣]، نزل بغداد، وحدث عن: أبيه، وجده، قال الدارقطني: ثقة مأمون[١٥٤]، وكان يأخذ الأجرة على التحديث، حكى نصر الصائغ[١٥٥] قال: سألت أبا شعيب أن يحدثني بحديث عن عفان، فقال: أعط السقاء ثمن الراوية، فأعطيته دانقا[٢]، وحدثني بالحديث[١٥٦]، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٩٥هـ)[١٥٧].

---

١ الأخشبان: الجبلان المطيفان بمكة، وهما أبو قبيس والأحمر، وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان. والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات، ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت ط١ (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م): (٣٢/٢).

٢ سدس درهم: وهو عند اليونان: حبّا خرنوب، فإن الدّرهم عندهم اثنتا عشرة حبّة خرنوب، والدانق الإسلامي: حبتان وثلثا حبة، فإن الدّرهم الإسلامي ست عشرة حبة. التوقيف على مهمات التعاريف: لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت٩٥٢هـ) دار الفكر المعاصر ـــــ بيروت ـــــ لبنان ط١ (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م): (٣٣٢ ـ ٣٣٣).

٨ ـ أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الأموي، قال الحاكم[١٥٨]: وكان أبو العباس محدث عصره بلا مدافعة، فإنه حدث في الإسلام ستًا وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعاته[١٥٩] وكان حسن الخلق، سخي النفس لا يبخل بكل ما يقدر عليه، وربما كان قديم الأيام يحتاج إلى الشيء لمعاشه فيورق ويأكل من كسب يده، وهذا الذي يعاب به أنه يأخذ على التحديث، إنما يعيب به من لا يعرفه، فإنه كان يكره ذلك أشد الكراهة، ولا ناقش أحدا فيه[١٦٠]، إنما كان وراقه وابنه أبو سعيد يطلبان الناس بذلك، وقد كان يعلم به فيكرهه ثم لا يقدر على مخالفتهم، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٣٤٦هـ)[١٦١].

٩ ـ علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق، أبو الحسن, كان ابن لؤلؤ يأخذ على التحديث دانقين[١٦٢], قال: وكانت حاله حسنة من الدنيا، وهو صدوق غير أنه رديء الكتاب, أي: سيء النقل، وقد صحف غير مرة: عن عتي, عن أبي[١٦٣].

قال علي بن المحسن[١٦٤]: حضرت عند ابن لؤلؤ مع أبي الحسين البيضاوي[١٦٥] لنقرأ عليه، وكان قد ذكر له عدد من يحضر، ودفعنا إليه دراهم، فرأى واحدا زائدا، فأخرجه، فجلس الرجل في الدهليز[١٦٦]، وجعل البيضاوي يرفع صوته ليسمعه، فقال ابن لؤلؤ: يا أبا الحسين، أتعاطى علي وأنا بغدادي باب طاقي وراق، ... أزرق كوسج؟! ثم أمر جاريته بأن تدق في الهاون أشنانًا[١٦٧] حتى لا يصل الصوت إلى الرجل، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٣٧٧هـ)[١٦٨].

١٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، مسند العراق، أبو الحسين، ابن النقور[١٦٩]، كان صحيح السماع، متحريًا في الرواية[١٧٠]، يأخذ على نسخة طالوت بن عباد[١٧١] دينارا، وذلك لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي[١٧٢] أفتاه بذلك؛ لأن أصحاب الحديث كانوا يفوتونه من الكسب لعياله[١٧٣]، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٤٧٠هـ)[١٧٤].

١١ ـ أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد بن محمود ابن الصباغ الشرابي من أهل أصبهان، شيخ صالح كبير مسن، من بيت الحديث، عمر العمر الطويل، ولكنه كان عسراً في الرواية يأخذ على التحديث شيئاً لاحتياجه، وقلة ذات يده، وكان صحيح السماع[١٧٥]، مات بأصبهان ـ رحمه الله ـ سنة (٥٣٣هـ)[١٧٦].

١٢ ـ أحمد بن علي الغزنوي الواعظ، أبو الفتح، ينفرد برواية «سنن الترمذي» و«معرفة الصحابة» لابن منده، وكان يسمع بالأجرة، ولم يكن محمود الطريقة، شاخ وافتقر وهجره الناس، وكان ضجورا عسرا مبغضا لأهل الحديث، قال الذهبي: لعله تاب وارعوى، مات سنة (٦١٨هـ) [١٧٧].

١٣ ـ إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري، وأبو إسحاق، مسند العراق، عمّر طويلا، في دينه رقة، وكان سنده لـ «موطأ مالك» عاليًا، كان بينه وبينه خمسة أنفس، وكان حسن الخلق، فلما تكاثر عليه الطلبة، ساء خُلُقه، وبقي يحدث بالأجرة ويتعاسر، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٦٤٥هـ). [١٧٨]

١٤ ـ عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة المسند عز الدين أبو القاسم الأنصاري الخزرجي، الحموي، الشافعي، وكان يرتزق من الشهادة، وكان يأخذ على التحديث، الله يسامحه[١٧٩].

قال إسحاق الصفار[١٨٠]: بعث شيخنا الحافظ ابن خليل[١٨١] إلى ابن رواحة يعتب عليه في أخذه على الرواية، فاعتذر بأنه فقير[١٨٢]، وقال أبو الفتح: قال لي تقي الدين أحمد ابن العز[١٨٣]: كل ما سمعته على ابن رواحة فقد تركته لله[١٨٤]، وقال الزّكيّ البِرْزاليّ[١٨٥]: كَانَ عنده تسامُحُ قَلْب، وكان لَهُ شِعْر وسَط يمتدح بِهِ ويأخذ الصِلات، وحدَّث بأماكن عديدة[١٨٦]، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٦٤٦هـ)[١٨٧].

المطلب الثاني

من الأخبار الطريفة في أخذ الأجرة على التعليم.

١ – من لطيف ما يُحْكَى عن البيضاوي ـ بيض الله وجهه ـ أنه لما ألّف تفسيره المشهور المسمّى بـ (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) وفرغ منه، ذهب به إلى بغداد ليعرضه على السلطان، لعله ينال شيئا من عطاياه، يستعين به على نوائب الدهر، فمرَّ في طريقه بقرية فيها أحد المشايخ، فنزل عنده وأضافه، ثم سأله: أين قصدك؟ قال: إلى بغداد، قال: وما تريد بها؟ قال: إني صنّفتُ تفسيرا بذلتُ الجهد في تنقيحه وتهذيبه، ولي بناتٌ قد أدرَكْنَ، فاحتجت إلى تجهيزهنّ ولا مال لي، فأردت أن أذهب إلى السلطان عسى أن يحلّ لي من عنده ما أستعين به في جَهازهنّ، فقال له ذلك الشيخ: بم فسّرتَ قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: فسّرناه بأنّا لا نعبد إلا إياك، ولا نستعين إلا بك، فقال له: فكيف تستعين بغيره ؟! فأثّر كلامه في قلب العلامة البيضاوي، وتنبّه ورجع قافلا من حيث جاء، ولم يذهب إلى بغداد! قالوا: فمن أجل ذلك وضع الله القبول على تفسيره، فأقبل عليه العلماء من كلِّ جهةٍ في حياته وبعد مماته، وخدموه بالتعليقات والحواشي، وحصل به نفعٌ كبير[١٨٨].

٢– يحكى أن رجلًا حضر عند سوار بن عبد الله القاضي[١٨٩] (ت٢٤٥هـ) فقال سوار: ما صناعتك؟ قال مؤدِّب، فقال: إني لا أجيز شهادتك، فقال: ولِمَ؟ قال: لأنّك تأخذ على التعليم أجرًا، فقال له الرجل: وأنت تأخذ على القضاء أجرًا؟، قال: إني أُكرهت على القضاء، فقال له: هب أنك أُكرهت على القضاء، فهل أُكرهت على أخذ الدراهم؟ فقال: هلمَّ شهادتك؛ فأجازها[١٩٠].

الخاتمة

١ – لا بد لطالب العلم من تصحيح القصد وإخلاص النية، سيما علم الحديث، ولذلك لعِظم شأن هذا العلم، وارتباطه ـ برسول الله ﷺ.

٢ – مضت سنة الصحابة والتابعين أن يرووا الحديث للناس احتسابًا يبتغون الأجر عند الله؛ ولأن الأنبياء بذلوا ما عندهم، ولم يأخذوا عوضًا عن ذلك.

٣ – أستنكر علماء الحديث ونقاده أخذ الأجرة على التحديث ـ من خوارم المروءة، ولما يخشى أن يجرهم الحرص على الأجرة إلى وقوع شبهة الكذب أو صريح الكذب لكي يرغب فيه.

٤ ـ من أجاز أخذ الأجرة على التحديث إنما أجازها إذا كان المحدث منشغلًا عن التكسب لعياله؛ لشدة الازدحام عليه.

٥ – هناك عدد غير قليل من الأئمة أخذوا على التحديث أجرًا، ذكرت منهم أربعة عشر، وبعضهم كان من أجل شيوخ الإمام البخاري، فاغتفر لهم النقاد ذلك لما علم من صدقهم وأمانتهم، مثل أبي نعيم الفضل بن دُكين، وعبد العزيز المكي.

٦ ـ بعض ألفاظ الجرح على من أخذ الأجر على التحديث مرة تكون شديدة كقبحه الله، وبعضهم يعتذر له بأنه محتاج، وبأنه إمام وله اجتهاده، وآخر يقول: سامحه الله، وبعضهم ترك الأخذ من المحدث بسبب أخذ الأجرة، وبعضهم يوصي بالأخذ من الموسر؛ لأنه يستغني عن الكذب.

٧– وفيما عدا تلك القِلّة التي تقاضت الأجر على التحديث جرى سائر المحدثين على رفض الأجرة، وضربوا لذلك أمثلة عالية، ولكن القول بجواز أخذ الأجرة هو المتفق مع ظروف العصر ومتغيراته، وفي ذلك سبب في نشر علوم القرآن والسنة، ولو اشتغلوا بالتعليم من غير كسب لضاعوا وضاعت عيالهم.

قائمة المراجع و الهوامش

(١) ينظر: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١ (١٣٩٩هـ ١٩٧٩م): (٤٧).

(٢) الجامع الكبير (سنن الترمذي)، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩ هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط – عبد اللطيف حرز الله، الرسالة العالمية – بيروت، (١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ هـ): كتاب الوتر ـ باب ما جاء في فضل الصلاة على رسول الله ﷺ رقم: ٤٨٤: (٣٥٤/٢)، وقال: (هذا حديث حسن غريب).

(٣) سورة الإسراء من الآية: ٧١.

(٤) ينظر: تدريب الراوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: محمد عوامة، دار المنهاج، جدة، ط١ (١٤٣٧هـ ـ ٢٠١٦م): (١٢٦/٢).

(٥) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تح: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١ (١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م): كتاب العلم ـ باب فضل نشر العلم، رقم: ٣٦٦٠: (٥٠١/٥)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٦) سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ إمام حجة، من رؤوس الطبقة الثامنة مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٩٨هـ). ينظر: تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تح: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م): (٧٩٨٨) وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تح: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م): (٤٩٤/٢).

(٧) تدريب الراوي: (٥٦٦/٢).

(8) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، دار السلام، الرياض، ط١ (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م): كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل: رقم: ٣٤٦١: (١٧٠/٤).

(٩) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) دار صادر – بيروت، ط٣ (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م): (١٠/٤)، مادة: أجر.

(١٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، أبو نصر (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م): (٥٦٧/٢)، ومعجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م): (٦٢/١)، مادة أجر.

(١١) شرح منتهى الإرادات، لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت١٠٥١هـ)، عالم

الكتب، الرياض، ط١ (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م): (٥/٤).

(١٢) لسان العرب: (٤٢٢/٢ ـ ٤٢٣)، مادة جرح.

(١٣) معجم مقاييس اللغة؛ لابن فارس (١٩٦)، وخلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل: لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، معاصر، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة، ط١ (١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م): (٦).

(١٤) أصول الجرح والتعديل، لنور الدين عتر، معاصر، دار اليمامة، دمشق، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م): (٧).

(١٥) ضوابط الجرح والتعديل؛ لعبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم العبداللطيف، معاصر، مكتبة العبيكان (ب ت ط): (٢١).

(١٦) معجم مقاييس اللغة: (٧١٨).

(١٧) ينظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل: لحاتم العوني: (٦).

(١٨) سنن أبي داود: كتاب العلم ـ باب طلب العلم لغير الله تعالى، رقم: ٣٦٦٤: (٣٢٣/٣)، قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره .

(١٩) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النَّسائي أبو عبد الرحمن، محدِث وقاضٍ، وأحد أئمة الحديث النبوي الشريف، صاحب السنن الصغرى والكبرى، المعروف بسنن النسائي، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٣٠٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٩٧/١١)، وتذكرة الحفاظ: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١ (١٤١٩هـ –١٩٩٨م): (٦٩٩)، وتقريب التهذيب: (٤٧).

(٢٠) ينظر: المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي): لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م): (٤٥٧/٣).

(٢١) صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ رقم: ١ : (٦/١).

(٢٢) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، أبو محمد (ت ٣٦٠هـ)، تح: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط٣ (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م): (١٨٢).

(٢٣) ينظر: تدريس الحديث النبوي وعلومه بين الأصالة والمعاصرة: د. طه أحمد الزيدي، دار النفائس، عمان، ط١ (١٤٣٤هـ – ٢٠١٣): (٢٠٨).

(٢٤) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، أبو المغيرة: من رجال الحديث، كان يقول: أدركت ثمانين من أصحاب النبي ﷺ وكان قد ذهب بصري، فدعوت الله تعالى فرد علي بصري، وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: عليكم بعبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب، وقال سفيان الثوري: ما سقط لسماك بن حرب حديث، وقال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثا من عبد الملك بن عمير، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٢٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة، ط٣ (١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م): (٢٤٥/٥ ـ ٢٤٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٢).

(٢٥) المحدث الفاصل: (٨٣).

(٢٦) لم أجد من ترجم له.

(٢٧)المحدث الفاصل: (٤١).

(٢٨) المدخل إلى دراسة الحديث الشريف، لعلي الحسني الندوي، أبو الحسن (ت١٤٢٠هـ)، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١ (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م): (٥٩ ـ ٦٠).

(٢٩) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم المُلائي، ثقة ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢١٩هـ). ينظر: تاريخ بغداد: لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، أبو بكر، (ت ٤٦٣هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١ (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م): (٣٤٢/١٢)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم: لمحمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ)، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ (ب ت ط): (٤٩٣).

(٣٠) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة، وإمام في التفسير، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٠٤هـ)، ينظر: تقريب التهذيب: (٣٢٨/١).

(٣١) عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله الهاشمي، سمع ابن عباس وأبا سعيد وعائشة، روى عنه جابر بن زيد وعمرو بن دينار، قال أبو نعيم مات سنة سبع ومائة، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن (ب ت ط): (٤٩/٧).

(٣٢) طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الخولاني مولى بحير ابن ريسان الحميري وكان ينزل الجند، حج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٠٦هـ) ينظر: الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، أبو محمد (ت ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ (١٢٧١ هـ – ١٩٥٢م): (٥٠٠/٤)، والثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، ، أبو حاتم (ت٣٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١ (١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م): (٣٩١/٤).

(٣٣) يعقوب بن إبراهيم بن كثير أبو يوسف القيسي، ويقال: العبدي مولاهم بصري، وقيل: واسطي، سكن بغداد، يقال له: الدورقي، وإنما سموا دوارقة لأنهم كانوا يلبسون القلانس الطوال، وقيل الدورق بالعراق، وهو الكوز، إنما كان يعمل الكيزان فنسب إليها، كان من الحفاظ، روى عنه البخاري، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٥٢هـ). ينظر: المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: (٦٠١).

(٣٤) هشام بن عمار بن نُصير ـ بنون مصغر ـ السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرئ كبِر فصار يتلقّن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، قد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة (٢٤٥هـ)، ينظر: تقريب التهذيب: (٧٣٠٣).

(٣٥) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، أبو بكر (ت ٤٦٣ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ط١ (١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨م): (١٨٧ – ١٨٨)، معرفة أنواع علوم الحديث، (مقدمة ابن الصلاح) لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تح: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م): (١٠٧)، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان، ط١ (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢م): (٣٧٨/١).

(٣٦) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله: حافظ، مؤرخ، علامة محقق. تركمانيّ الأصل، مولده ووفاته في دمشق، وطاف كثيرا من البلدان، تصانيفه كبيرة كثيرة تقارب المئة، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٧٤٨هـ). ينظر: فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تح إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١ (ب ت ط): (١٨٣/٢)، وذيل تذكرة الحفاظ: لشمس

الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ) دار الكتب العلمية، ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م): (٣٤).

(٣٧) سير أعلام النبلاء: (١٥٢/١٠).

(٣٨) عثمان بن مسلم بن عبد الله أبو عثمان الأنصاري مولاهم الصفار البصري، أحد الأعلام، قال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة، سكن بغداد يقال: إنه مولى عروة بن ثابت الأنصاري، قال يحيى القطان: إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عفان قال: ثقة متقن متين، مات - رحمه الله - سنة (٢١٩هـ): تاريخ بغداد: (١٢/ ٢٦٩)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم: (٤٩٠)، وتذكرة الحفاظ: (١ /٣٧٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م): (٤٧/٢).

(٣٩) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدرورقي، ثقة من العاشرة، كان أحد الحفاظ المتقنين، صنف " المسند "، مات سنة (٢٥٢هـ). تذكرة الحفاظ، للذهبي: (٥٠٥/٢)، وتقريب التهذيب: (٧٨١٢).

(٤٠) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، من الثالثة مات - رحمه الله - سنة (١١٠هـ). ينظر: تهذيب التهذيب: (٥٨٥/٣).

(٤١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم) لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسن (ت ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (ب ت ط): كتاب الطهارة - باب: النهي عن الاغتسال في الماء الراكد، رقم: ٩٧: (٢٣٥/١)، وسنن النسائي في كتاب الطهارة - باب الماء الدائم (٤٩/١) رقم: ٥٧.

(٤٢) فتح المغيث: (٣٧٩/١).

(٤٣) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق جلال الدين، أبو الفضل، إمام حافظ مؤرخ أديب يلقب بـ (ابن الكتب) له مصنفات كثيرة جدًا في مختلف العلوم، مات - رحمه الله - سنة (٩١١هـ). ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت (ب ت ط): (٦٥/٤ - ٧٠)، والكواكب السائره بأعيان المائة العاشرة: لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١ (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م): (٢٢٦/١).

(٤٤) ألفية السيوطي في علم الحديث، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق جلال الدين، أبو الفضل، (ت٩١١هـ)، شرح أحمد محمد شاكر، المكتبة التوفيقية، مصر ط٢ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م): (٨٤).

(٤٥) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الصدوق، نزيل مكة، وصنف (المسند) الكبير، وأخذ القراءات عن أبي عبيد، قال الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة (٢٨٦هـ). ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م): (١٧٩٥/٤)، وسير أعلام النبلاء: (٣٤٨/١٣).

(٤٦) تذكرة الحفاظ: (٦٢٣/٢).

(٤٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)،

تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١ (١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م): (١٤٣/٣).

(٤٨) قال الشيخ محمد عوامة تعقيبًا: فيه نظر، فإن الخطيب ذكر عذر علي بن عبد العزيز، ولم يذكر عذر أبي نعيم، وعذره معروف ففي ترجمته من تهذيب الكمال: (٢١٨/٢٣) أنه قال: ((تلومونني على الأخذ وفي بيتي ثلاثة عشر ـ شخصًا ـ وما في بيتي رغيف))، فهذا لا يدل على الترخيص إنما هو الحاجة الماسة، وحاجة علي بن عبد العزيز مثله. تدريب الراوي: (١٦٦/٤ ـ ١٦٧).

(٤٩) عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي، أبو محمد، موفق الدين، فقيه من أكابر الحنابلة، سمع من الشيخ عبد القادر الجيلاني، مات ـ رحمه الله ـ في دمشق سنة (٦٢٠هـ). ينظر: البداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ)، دار الفكر، ط١ (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦م): (٩٩/١٣)، ومختصر طبقات الحنابلة، للنابلسي (٤٥)، وشذرات الذهب: (٨٨/٥).

(٥٠) المغني شرح مختصر الخرقي، لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أبو محمد (ت٦٢٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١ (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م): (١٣٩/٨).

(٥١) محمد بن مفلح المقدسي الدمشقي الحنبلي، شمس الدين، قال ابن المبرد: الشيخ الإمام العالم العلامة البارع الأوحد المحقق شيخ الإسلام...الشيخ الفقيه النحوي الأصولي مات . رحمه الله ـ سنة (٧٦٣هـ). ينظر: البداية والنهاية: (٥١٨/١٨)، والجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ) مكتبة العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م): (١١٢).

(٥٢) الفروع، لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي أبو عبد الله (ت ٧٦٣هـ)، مؤسسة الرسالة ط١ (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م): (١٥٢/٧ ـ ١٥٣).

(٥٣) محمد جمال الدين عبد الله بن علي الخرشي المالكي، أبو عبد الله، أول إمام للجامع الأزهر، وأحد كبار العلماء، سمي بالخرشي (وعُرف كذلك بالخراشي) نسبة إلى قريته التي ولد بها، قرية أبو خراش، التابعة لمركز الرحمانية ، بمحافظة البحيرة، كان فقيهًا فاضلًا ورعًا. أقام ومات ـ رحمه الله ـ في بالقاهرة سنة (١١٠١هـ) . ينظر: الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ (١٤٢٢ – ٢٠٠٢م): (٢٤٠/٦).

(٥٤) شرح مختصر خليل للخرشي، لمحمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت١١٠١هـ) دار الفكر للطباعة – بيروت (ب ت ط): (٢٣٦/١).

(٥٥) صحيح البخاري: كتاب الزكاة . باب من أعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا إشراف نفس {وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالمَحْرُومِ } الذاريات الآية: ١٩: رقم: ١٤٧٣: (١٢٣/٢).

(٥٦) المغني، لابن قدامة: (١٤٠/٨).

(٥٧) أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر، شهاب الدين ابن الجزري القرشي الشافعيّ: مقرئ، دمشقي المولد والوفاة، سمع القراءات الاثنتي عشرة، وتصدر للتدريس، مات ـ رحمه الله ـ نحو (٨٣٥هـ). ينظر: الضوء اللامع: (١٩٣/٢).

(٥٨) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين محمد بن محمد بن يوسف أبو الخير ابن الجزري، (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١ (١٤٢٠هـ –١٩٩٩م): (٧).

(٥٩) عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج

الدين، مجتهد حافظ للحديث، وهو شيخ الحافظ ابن حجر، ولي قضاء الشام مات ـ رحمه الله ـ بالقاهرة سنة (٨٠٥هـ). ينظر: الضوء اللامع: (٨٥/٦)، وشذرات الذهب: (٥١/٧).

(٦٠) فتح المغيث: (١/ ٣٢١) ومقدمة ابن الصلاح: (٢٣٥).

(٦١) صحيح البخاري: كتاب الطب ـ باب الشرط في الرقية بقطيع الغنم: رقم: ٥٧٣٧: (١٣١/٧).

(٦٢) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي المالكي، قال ابن فرحون: ((كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الزاهدين في الدنيا...))، وقال الصدفي: ((إمام متقن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور علمه))، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٦٧١هـ). ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت٧٩٩هـ) دار التراث للطبع والنشر، القاهرة (ب ت ط): (٣٠٨/٢ ـ ٣٠٩)، والوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، دار إحياء التراث – بيروت، (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م): (١٢٢/٢ ـ ١٢٣).

(٦٣) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي أبو عبد الله (ت ٦٧١هـ) دار الكتب المصرية – القاهرة ط٢ (١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م): (١٢/٢).

(٦٤) صحيح البخاري: كتاب الطب ـ باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب، رقم: ٥٧٣٦: (١٣١/٧).

(٦٥) معالم السنن، لحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي أبو سليمان (ت٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، ط١ (١٣٥١ هـ – ١٩٣٢م: (٧٠٤/٣).

(٦٦) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحدا الحفاظ، من الحادية عشرة، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٧٧هـ). ينظر: التقريب: (٥٧١٨)، وتهذيب التهذيب: (٥٠٠/٣ ـ ٥٠٢).

(٦٧) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس، تغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٦٧هـ). ينظر: التقريب: (١٤٩٩)، وتهذيب التهذيب: (٤٨١/١).

(٦٨) أسند الخطيب هذا المذهب إلى هؤلاء الأئمة الثلاثة ينظر: الكفاية (١٥٤).

(٦٩) ينظر: الكفاية: (١٨٤ – ١٨٦)، ومقدمة ابن الصلاح: (١٠٧).

(٧٠) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب ابن راهويه المروزي، ثقة عابد مجتهد، وكتب عن خلق من أتباع التابعين، قال أبو محمد الدارمي: ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه، ابن خزيمة: وقال ابن خزيمة: والله لو كان إسحاق في التابعين، لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٣٨هـ). ينظر: التاريخ الكبير: (٣٧٩/١)، وسير أعلام النبلاء: (٣٥٨/١١ ـ٣٨٢)، وتهذيب التهذيب: (١١٢/١ ـ ١١٣).

(٧١) قال الزركشي: ما نقله المؤلف عن فتوى الشيخ أبي إسحاق محمول على من لم يتعين، وكان ينقطع عن كسبه، وقياس الشاهد أن لا يجوز أخذ الأجرة على أداء الشهادة؛ لأنه فرض عليه: أن يكون مثله. النكت: النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي أبو عبد الله (ت ٧٩٤هـ)، أضواء السلف – الرياض، ط١ (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م): (٢٦٩/٣).

(٧٢) والمراد امتناع الكسب عليه: انشغاله بالتحديث وشدة الازدحام عليه، بحيث لا يبقى معه وقت للتكسب. تدريب الراوي: (١٦٧/٤).

(٧٣) تدريب الراوي: (١٦٧/٤).

(٧٤) عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي، أبو عمر ابن الصلاح، قال ابن

خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث...، وهو أحد شيوخي الذين انتفعت بهم...، وكان من العلم والدين على قدم حسن، ووصفه الذهبي بأنه العالم الحافظ شيخ الإسلام.. تخرج به الأصحاب وكان من كبار الأئمة مات ـ رحمه الله ـ سنة (٦٤٣هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي أبو العباس (ت ٦٨هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، (ب ت ط): (٢٤٣/٣ ـ ٢٤٤)، وسير أعلام النبلاء: (١٤٠/٢٣ ـ ١٤٤)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (١٤٣٠/٤ ـ ١٤٣٣).

(٧٥) مقدمة ابن الصلاح: (١٠٧).

(٧٦) سورة الشورى من الآية: ٢٣.

(٧٧) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ) دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، ط١ (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م): (٢٠/٣).

(٧٨) سورة البقرة الآية: ١٥٩.

(٧٩) زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) دار الكتاب العربي – بيروت ط١ (١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م): (١٢٧/١).

(٨٠) سورة النجم الآية: ٣٩.

(٨١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني أبو محمد (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت (ب ت ط): (٩٥/١٢).

(٨٢) سورة الطور الآية: ٤٠.

(٨٣) ينظر: يسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م): (٨١٧).

(٨٤) مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي أبو العباس (ت ٧٢٨ هـ) دار الوفاء ط٣ (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م): (٢٠٤/٣٠).

(٨٥) ينظر: شرح الموقظة لمحمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المناوي، أبو المنذر، المكتبة الشاملة، مصر ط١ (١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م): (٣٦).

(٨٦) محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي، مؤرخ عالم بالحديث والتفسير والأدب، أصله من سخا . من قرى مصر، مولده في القاهرة، ووفاته بالمدينة، صنف زهاء مئتي مصنف، مات . رحمه الله ـ سنة (٩٠٢هـ). ينظر: الكواكب الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ (١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م): (٥٣/١)، وشذرات الذهب: (١٥/٨).

(٨٧) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد أبو علي الشيباني، سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، قال الخطيب: كان ثقة ثبتا، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٧٣هـ). ينظر: تاريخ بغداد: (٢١٧/٩)، وتذكرة الحفاظ: ١٣٣/٢.

(٨٨) هو عفان بن مسلم الصفار، سبقت ترجمته.

(٨٩) هو الفضل بن دكين، وقد سبقت ترجمته.

(٩٠) تهذيب التهذيب: (٢٤٧/٨).

(٩١) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي، الإمام الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي أحد الأعلام، كان

الإمام أحمد يعظمه ويفخمه، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٩٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (٥٥٩/٧ ـ ٥٧٣).

(٩٢) فتح المغيث: (١ /٣٧٨).

(٩٣) لم أجد من ترجم له.

(٩٤) الوافي بالوفيات: (٣٢/٢٤).

(٩٥) ينظر: مسألة حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن الكريم بين المجيزين والمانعين، د. عبد الرزاق حسين أحمد، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، ط٢٩ (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م): (٨٠).

(٩٦) ينظر: مجموعة رسائل ابن عابدين: لمحمد أمين المعروف بابن عابدين (ت٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت (ب ت ط): (١٢٣/٢ ـ ١٢٤).

(٩٧) سنن القراء ومناهج المجودين، لعبد العزيز القارئ: (٦٠).

(٩٨) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر بن محمد بن أحمد الشنقيطي، كان علْمه غزير جدا خاصة في الأصول والمنطق والتفسير والتأريخ واللغة والأدب، وكان منقطع النظير في هذه ويجمع لها غيرها، مات ـ رحمه الله ـ بمكة سنة (١٣٩٣هـ). ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم، لمحمد المجذوب، دار الشواف، القاهرة (ب ت ط): (١٧١/١).

(٩٩) أضواء البيان: (٢٥/٣).

(١٠٠) مقدمة ابن الصلاح: (٢٣٥).

(١٠١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني أبو الحسن (ت ٣٨٥هـ) دار الكتاب الإسلامي – القاهرة ط١ (١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م): (٨٢).

(١٠٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني أبو أحمد (ت ٣٦٥ هـ)، تح: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد – الرياض، ط١ (١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م): (٣٢٤/٣)، تهذيب التهذيب: (١٨١/٢).

(١٠٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي أبو الحجاج، (ت ٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١ (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م): (٣٦٩/٥).

(١٠٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل (ت٥٤٤هـ) مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب ط١ (ب ت): (١٦٨/٣).

(١٠٥) ينظر: تاريخ بغداد: (٣٤٢/١٢)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم: (٤٩٣).

(١٠٦) فتح المغيث: (٣٤٨/١).

(١٠٧) لم أجد ترجمة له.

(١٠٨) ينظر: الكفاية: (١٥٦)، والباعث الحثيث اختصار علوم الحديث: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تح: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢ (ب ت): (١١٦).

(١٠٩) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكيّ الأزدي، مولاهم، أبو بِسْطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبَّ عن السنة، من السابعة، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٦٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد: (٢٥٥/٩)، وتهذيب التهذيب: (١٦٦/٢ ـ ١٧٠).

(١١٠) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن: مسند العراق في عصره، من حفاظ الحديث، صدوق، أصله من

واسط. سكن بغداد ومات ـ رحمه الله ـ بها سنة (٢٠١هـ). تاريخ بغداد: (١١/ ٤٣٦)، وتذكرة الحفاظ: (١/ ٢٩١).

(١١١) الكفاية: (١٥٥).

(١١٢) المصدر نفسه: (١٥٦).

(١١٣) تهذيب التهذيب: (٢٤٧/٨).

(١١٤) ينظر: تاريخ بغداد: (٣٤٢/١٢)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم: (٤٩٣).

(١١٥) تهذيب الكمال: (٣٩٥/٢).

(١١٦) ينظر: تقريب التهذيب: (١٤١٢).

(١١٧) ينظر: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م): (٧٧٤/٢)، والتعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي أبو الوليد (ت ٤٧٤هـ) دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ط١ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م): (١١٧٣/٣).

(١١٨) صالح بن محمد ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس، ولد ببغداد، أقام ببخارى، وحدث عندهم، كان ثقة حافظا غازيا، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٩٣هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٦/١١-٢٢)، ورجال الحاكم في المستدرك: لمُقْبلُ بن هادي بن مُقْبِلِ بن قَائِدَة الهمداني الوادعي (ت ١٤٢٢هـ) مكتبة صنعاء الأثرية ط٢ (١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م): (٤٢١/١).

(١١٩) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري مولى بنى هاشم من أهل بغداد، أبو الحسن يروي عن الثوري وشعبة وابن أبي ذئب والحسن بن صالح، مات ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة (٢٣٠هـ). ينظر: الثقات لابن حبان: (٤٦٦/٨).

(١٢٠) عيسى بن ماهان التميمي، أبو جعفر الرازي، أصله من مرو، وانتقل إلى الري، فنسب إليها، يروي عن عطاء، والربيع بن أنس، يقول أحمد بن حنبل: أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٦٠هـ). ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: (٤٤٨/٦) وسير أعلام النبلاء: (٣٤٦/٧ ـ ٣٤٨)، والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م): (١٢٠/٢).

(١٢١) الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني المروزي، من سكنة مرو، سمع أنس بن مالك، وأبا العالية الرياحي – وأكثر عنه – والحسن البصري، وكان عالم مرو في زمانه، قال أبو حاتم: صدوق، وروى عنه بن المبارك، وأبو جعفر الرازي، والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطراب كثير، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٣٩هـ). ينظر: الثقات لابن حبان: (٢٢٨/٤).

(١٢٢) رفيع بن مهران البصري الفقيه المقرئ، أبو العالية الرياحي، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر، قرأ القرآن على بعض الصحابة، وسمع من عمر وابن مسعود وعلي وعائشة، مات ـ رحمه الله ـ سنة (١٠٦هـ). ينظر: طبقات الفقهاء، لإبراهيم بن علي الشيرازي، أبو اسحاق (ت ٤٧٦هـ)، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١ (١٣٩٠هـ ١٩٧٠م): (٨٨/١)، ولسان الميزان: لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط٢ (١٣٩٠هـ

/١٩٧١م): (٤٧١/٧).

(١٢٣) تاريخ بغداد: (٤٤٣/١٠)، تهذيب الكمال: (٢٤٩/٣٠).

(١٢٤) قسطنطين بن عبد الله، أبو الحسن الرومي مولى المعتمد على الله، كان بسر من رأى، وحدث عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: (٤٧٤/١٢)، وتاريخ دمشق، لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر أبو القاسم (ت ٥٧١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م): (٣٢٥/٤٩)، لم تذكر المصادر سنة وفاته ـ رحمه الله.

(١٢٥) التكميل في الجرح والتعديل، ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ) مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ط١ (١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م): (٤٨٣/١).

(١٢٦) محمد بن مسلم بن وارة الرازي الحافظ، روى عن آدم بن أبي إياس وأبي عاصم وابن المديني وخلق، وثقه النسائي وغيره، وقال الخطيب كان متقنًا عالمًا حافظًا فهمًا مات بالري سنة (٢٦٥هـ). طبقات الحفاظ، للسيوطي: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ط١ (١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م): (٢١٦).

(١٢٧) تهذيب الكمال: (٢٤٩/٣٠).

(١٢٨) سير أعلام النبلاء: (٤٢٦/١١).

(١٢٩) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: (١١٧٣/٣).

(١٣٠) تاريخ بغداد: (٢١٤/٨).

(١٣١) معجم شيوخ الطبراني: لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي، معاصر، الدار الأثرية، الأردن، ط١ (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م): (١٧٢).

(١٣٢) سير أعلام النبلاء: (٣٨٨/١٣).

(١٣٣) شذرات الذهب: (٢ /١٧٨).

(١٣٤) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود، أبو الحسن، البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد، صاحب السنن والعلل، قال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع. ينظر: تاريخ بغداد: (٤٨٧/١٣)، وسير أعلام النبلاء: (٤٤٩/١٦)، وطبقات الشافعية الكبرى: (٤٦٢/٣).

(١٣٥) ينظر: الجرح والتعديل: (١٩٦/٦)، وسير أعلام النبلاء: (٣٤٩/١٣)

(١٣٦) عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد، من كبار حفاظ الحديث، له تصانيف، أشهرها الجرح والتعديل، وصفه الذهبي بأنه العلامة الحافظ، وكان بحرًا لا تُكدره الدِّلاء. ينظر: سير أعلام النبلاء: (٢٦٣/١٣ ـ ٢٦٩)، وطبقات الشافعية الكبرى: (٣٢٤/٣).

(١٣٧) الجرح والتعديل: (٦ / ١٩٦).

(١٣٨) سير أعلام النبلاء: (٣٤٩/١٣)، ومعجم الأدباء: (١٤ / ١٢ – ١٣).

(١٣٩) أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري، أبو بكر، المشهور بابن السني، وصفه الذهبي بأنه الإمام الحافظ الثقة الرحال، جمع وصنف كتاب يوم وليلة وهو من المرويات الجيدة، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٣٦٤هـ). ينظر: الأنساب، للسمعاني: (٣٢٥/٣) وسير أعلام النبلاء: (٢٥٥/١٦–٢٥٦)، وطبقات الشافعية

الكبرى: (٣/٣٩).

(١٤٠) تذكرة الحفاظ: (٢/٦٢٣).

(١٤١) طبقات علماء الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، أبو عبد الله (ت ٧٤٤ هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٢ (١٤١٧هـ – ١٩٩٦م): (٢/٣٢٧).

(١٤٢) محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله، كان: ضابطا لكتبه، ثقة في روايته، وألف مصنفا في السنن على تصنيف أبي داود أخذه الناس عنه، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٣٣٠هـ) ينظر: تاريخ علماء الأندلس، لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، المعروف بابن الفرضي أبو الوليد، (ت ٤٠٣هـ) مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢ (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م): (٢/٥٣).

(١٤٣) لسان الميزان: (٤/٢٤١).

(١٤٤) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي الدارمي البستي، أبو حاتم، محدث مشهور، فقيه، شيخ خراسان، قال الحاكم: ((كان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال))، وقال السمعاني: ((إمام عصره، صنف تصانيف لم يسبق إلى مثلها))، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٣٥٤هـ). ينظر: الأنساب، للسمعاني: (٢/٢٠٩ـ ٢١٠)، وتذكرة الحفاظ: (٣/٢٩٠ـ ٩٢٤).

(١٤٥) الثقات: (٨/٤٧٧).

(١٤٦) سير أعلام النبلاء: (١٣/٣٤٨).

(١٤٧) تاريخ الإسلام: (٦/٧٨٢).

(١٤٨) غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط١ (١٣٥١هـ – ١٩٣٢م): (٥٤٩).

(١٤٩) علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين، المصري القاهري: حافظ، صحب الزين العراقي، وهو بالغ ولم يفارقه سفرًا وحضرًا، حتى مات بحيث حج معه جميع حجاته، ورحل معه سائر رحلاته، ورافقه في جميع مسموعه، له كتب وتخاريج في الحديث، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٨٠٧هـ). ينظر: الضوء اللامع: (٥/٢٠٠).

(١٥٠) تهذيب التهذيب: (٧/٣٦٢).

(١٥١) لسان الميزان: (٥/٥٥٩).

(١٥٢) ينظر: معجم الأدباء: (٤/١٧٩٥).

(١٥٣) ينظر: الثقات لابن حبان: (٨/٣٦٩).

(١٥٤) سير أعلام النبلاء: (١٠/٥٢١).

(١٥٥) محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله أبو جعفر الصائغ، قال الدارقطني: وهو صدوق فاضل ناسك، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٣٣٩هـ). ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: (٤/٥١٢).

(١٥٦) تاريخ بغداد: (٩/٤٣٦)، وتاريخ الإسلام: (٢٢/١٧٨).

(١٥٧) سير أعلام النبلاء: (١٣/٥٣٧).

(١٥٨) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه، مولده ووفاته بنيسابور، وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٤٠٥هـ). ينظر: ميزان الاعتدال: (٣/٨٥)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي:

(٦٤/٣).

(١٥٩) تاريخ الإسلام: (٣٦٣/٢٥).

(١٦٠) ينظر: الأنساب: (١/ ٢٩٥).

(١٦١) تاريخ دمشق: (٢٨٩/٥٦).

(١٦٢) سير أعلام النبلاء: (٣٢٧/١٦).

(١٦٣) تاريخ بغداد: (١٢ / ٨٩ – ٩٠).

(١٦٤) علي بن المحسن بن علي التنوخي، أبو القاسم، قاض، من علماء المعتزلة. تقلد القضاء في عدة نواح، منها المدائن وأذربيجان... وكان مُتحفّظًا في الشهادة عند الحُكَّام، صدوقًا في الحديث. وهو حفيد القاضي التنوخي الكبير، مات ـ رحمه الله ـ سنة: (٤٤٧هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: (٦٩٨/٩)، فوات الوفيات: (٢/ ٦٨).

(١٦٥) علي بن إبراهيم بن الهيثم البيضاوي أبو الحسين الوراق، سكن بغداد، وحدث بها، ثقة مأمون، حدث بشيء يسير، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٣٩٧هـ). ينظر: تاريخ بغداد: (٢٥٢/١٣).

(١٦٦) الدِّهْلِيز بالكسر ما بين الباب والدار، فارسي معرب، والجمع الدَّهالِيز. ينظر: لسان العرب: (١٤٤٣/٢)، مادة دهلز.

(١٦٧) الأشنان: شجر ينبت في الأرض يستعمل في غسل الثياب والأيدي. المعجم الوسيط: (١٩/١) مادة (أشن):

(١٦٨) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: لشمس الدين يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله أبو المظفر المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت٦٥٤ هـ)، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا ط١ (١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م): (٢٩/١٨).

(١٦٩) عبد الله بن الشيخ أبي منصور محمد بن الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز، أبو بكر، الشيخ المحدث الثقة الخير، قال عمر بن علي: كان من أهل الدين والصلاح، ومن التحري على درجة رفيعة، قل ما رأيت في شيوخنا أكثر تثبتًا منه، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٥٦٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (٢١٤/١٥).

(١٧٠) المنتظم: (٨ / ٣١٤).

(١٧١) طالوت بن عباد الصيرفي البصري، أبو عثمان، كان من المحدثين الثقات، وله نسخة مشهورة عالية، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٣٨هـ). ينظر: شذرات الذهب: (٩٠/٢).

(١٧٢) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي، الشيرازي، من أئمة الشافعية، نزيل بغداد، كان مفتي الأمة في عصره، اشتهر بقوة الحجة في الجدل والمناظرة، له تصانيف من أشهرها: المهذب، مات ـ رحمه الله ـ في بغداد سنة (٤٦٧هـ). وفيات الأعيان: (٢٩/١–٣٠)، وسير أعلام النبلاء: (٤٥٢/١٨)، وطبقات الشافعية الكبرى: (٢١٥/٤).

(١٧٣) شذرات الذهب: (٣٠١/٥).

(١٧٤) سير أعلام النبلاء: (٤٧٠/١٣).

(١٧٥) التحبير في المعجم الكبير، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط١ (١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م): (٤٩٤/١).

(١٧٦) المصدر نفسه، (١١٣٣)، والروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: لنايف بن صلاح بن علي المنصوري، أبو الطيب (معاصر) دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م): (١٢٧٢/٢).

(١٧٧) سير أعلام النبلاء: (١٠٤/٢٢)، لسان الميزان: (٢٣٢/١).

(١٧٨) تاريخ الإسلام: (٥١١/١٤)، ميزان الاعتدال: (٤٨/١).

(١٧٩) تاريخ الإسلام: (٥٤٧/١٤).

(١٨٠) إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي، أبو الفضل الحلبي الحنفي النحاس، ورتب مسمعا بدار الحديث الأشرفية بعد ابن مشرف، وكان له حانوت، ثم تركه وبقي يحضر المدارس.. مات ـ رحمه الله ـ في رمضان (٧١٠هـ). مشيخة الحافظ الذهبي: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨ هـ)، الدار السلفية للنشر والتوزيع – الكويت،ط١ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م): ٣٤.

(١٨١) هو يوسف بن خليل ابن قراجا عبد الله الإمام المحدث الصادق، الرحال النقال، شيخ المحدثين، أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي، نزيل حلب وشيخها، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٦٤٨هـ). سير أعلام النبلاء: (٣٦٦/١٣-٣٦٨).

(١٨٢) سير أعلام النبلاء: (٤٢٩/١٦).

(١٨٣) العز ابن الحافظ هو الإمام المحدث المفيد الحافظ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور الحنبلي، وكان من أئمة المسلمين حافظًا للحديث متنًا وإسنادًا، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٦١٣هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ: (١٣٠/٤-١٥٠).

(١٨٤) تاريخ الإسلام: (٥٤٧/١٤).

(١٨٥) محمد بن يوسف بن محمد بن يداس، الحافظ الرحال زكي الدين أبو عبد الله البرزالي، لم يفتر عن سماع الحديث على الكثير من البلدان، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٦٣٦هـ)، ينظر: الوافي بالوفيات: (١٦٥/٥).

(١٨٦) تاريخ الإسلام: (٥٤٧/١٤).

(١٨٧) المصدر نفسه.

(١٨٨) ينظر: الرحلة العياشية: (٢٤٩/١).

(١٨٩) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة التميمي العنبري: أبو عبد الله البصرى القاضي ابن القاضي ابن القاضي، أحد الأئمة الحنفية الكبار، نزل بغداد، وولى بها قضاء الرصافة، روى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زرعة الدمشقي، وغيرهم، مات ـ رحمه الله ـ سنة (٢٤٥هـ) ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني أبو محمد (ت ٨٥٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١، (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م): (٤٦٠/١).

(١٩٠) ينظر: المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقيا والأندلس والمغرب: لأحمد يحيى الونشريسي (ت٩١٤هـ) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، ط١ (١٤٠١هـ – ١٩٨١م): (٢٥٢/٨).